

تفسير السمعي

@ 288 @ بالأمر طلقها ، وقد ذكر بعضهم : أن النبي تركها حتى انقضت عدتها ثم تزوجها ' . . .

وليس في أكثر التفاسير ذكر عدة ، ولا ذكر تزويج من ولي ، وإنما المنقول أن زيدا طلقها ، وأن ا □ زوجها منه ، وهو ظاهر . . .

قوله تعالى : (^ فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها) وقوله : (^ وطرا) أي : حاجة ، وهو بلوغ منتهى ما في النفس ، قال الشاعر : .

(أيها الراح المجد ابتكارا % قد قضى من تهامة الأوطار) .

وقال جرير : .

(وبان الخليط غداة الجناب % ولم تقض نفسك أوطارها) .

وقد ثبت في الصحيحين : أن زينب كانت تفتخر على سائر زوجات النبي وتقول : زوجكن أهلوكن ، وزوجني ا □ من فوق سبع سموات ' . . .

وروى ' أن النبي لما أراد أن يتزوجها بعث زيدا يخطبها ، فدخل عليها زيد وخطبها لرسول ا □ ، فقالت : حتى أوامر ربي ، وقامت إلى مسجدها ، وأنزل ا □ تعالى : (^ فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها) وهذا خبر معروف ، قال أهل التفسير : ' ولما نزلت هذه الآية جاء رسول ا □ ودخل عليها بغير إذن ، وأولم عليها بالخبز واللحم ' . وقد ثبت برواية أنس ' أن النبي ما أولم على أحد من نسائه ما أولم على زينب بنت جحش ، أشبع الناس من الخبز واللحم ' . ومن فضائل زينب ' أن النبي قال لنسائه عند الوفاة : ' أسرعكن بي لحوقا أطولكن ،